



الحياة مثل بروفة



Esmat Dawstachi

مجدى الجابرى



الحياه مش بروفه

كتاب شعري

مجلدي الجابري

261

أصوات أدبية

أصوات أدبية

سلسلة نصف شهرية

تعنى بنشر الإبداعات المصرية

الهيئة العامة لقصور الثقافة

• الحياة مش بروفة - 26 - شعر - مجدى الجابرى

• الطبعة الأولى - منتصف مايو 1999

باسم مدير التحرير على العنوان التالى :
١٦ أ ش أمين سامى - القصر العيسى
القبة ناهرة - رقم بريدى : ١٥٦١

البريد

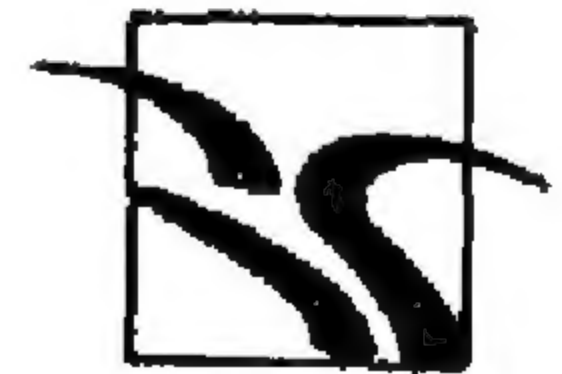
رئيس مجلس الإدارة
د. مصطفى الرزاز

المشرف العام على النشر
علي أبو شادي

أمين عام النشر
محمد كشيك

رئيس التحرير
محمد البساطي

مدير التحرير
شحاته العريان



المُدَوِّه

أبويا في الشغل

كالعادة

وامى واختى لَو الغسيل من عَ الحبل

وطبَّقوه

وصنَّفوه

وسابولى تطبيق المناديل والشرابات

فانتهزت فرصة انشغالهم ف المطبخ

وطاوعت رغبتى :

هدوم امى واختى ناعمه بتزحلق إيدى من عليها،

وكمّان ملونة وعليها رسومات هدوم أبويا خشنه

وساده أو مقلّمه بالطول . هدومى زى هدوم امى

واختى. رغم إنى باعمل حمّام وانا واقف، وأبويا جاب

لى العيد اللى فات بدلة ظابط. يمكن عشان لسه
صغيراً

إذا كان كده. يبقى مش عايز اكبر

وكبرت على غفله

والجوزت

وخلفت بنت ورا بنت

وطبعاً لبست زى ابويا

لكنى باظبط نفسى ساعات قاعد ف وسط

الغسيل الملموم

وبانتهاز فرصة انفرادى بنفسى

وادس حاجه من هدومهم فى هدومى

شويه

وبعدين ارجعها مكانها.

فيله في المسابقة الرسمية

طبيعي

إنك تقول لصاحبك ع القهوة:

الحياه مش بروفه.

وطبيعي

إن ابوك يخاف عليك وعلى اخواتك

م الموت

ليشوش مخزونه الهايل من المشاهد اللي

كان نفسُه يكون فيها.

ولما تخش عليه

وما يحسش بيك

وتتأكد انه ف آخر مرحله من مراحل المونتاج

فانسحب بشويش.

واخرج..
فَدَّهُ بَرَضَهُ أَبوك
وَمَهْمَا اتَدَخَّلَ فِ حَيَاتِكَ
وَوَرَّطَكَ فِ مَوَاقِفَ بَايَخِهِ
فَمَا يَصْحَحُشْ تُبْصَ عَلَيْهِ وَتَبْتَسِمُ بِخُبَيْثِ
وَهُوَّ حَاضِنُ بَكْرَةٍ فِيلَمِهِ وَمَاشِي نَاحِيَةِ الْقَاعِ
الَّتِي هَتْتَعْرِضُ فِيهَا حَصِيلَةَ النِّهَارِ مِنْ الْأَفْلَامِ
الَّتِي جَوَّهَ الْمَسَابِقَ الرِّسْمِيَّةَ.

هادوسر علم زرار النشغيل

هاظبط كاميرة جسمى.. بعد ما افتح عدستها
الفتحه المناسبه.

واستدرج البننتين بصوت شخصخة الفكّه
ف جيوبي.

وبعد ما هتأكد ان الصوت شد انتباههم..
وانهم فعلاً وطّو يدوّرو ع الفلوس اللى
وقّعنها ع الأرض.

وبعد ما حاجات كتير هتحصل جوّايا.
هادوس على زرار التشغيل

واستنى

.....

.....

إيه اللي حصل ده؟!

برضه نقطة العرق الملعونه اللي بتلمع على ظهر

إيدي

ف أوقات مش هيّه

يبقى أكيد هتتهز الكاميرا

وكالعاده

هتختفى ملامح البنيتين م الصورة.

وهيطلعوا بعد التحميض

يشبهو لآخواتى البنات

اللى بقالى أكثر من عشرين سنه

بارئى جسمى بعيد عنهم.

الوَاحِدُ

الوَاحِدُ..

خَافَ وَمُرَّتَبَكَ

الوَاحِدُ..

تَعْبَانِ وَهَمْدَانِ وَمَاعِنْدُوشِ رُوحٍ لِلْمِنَاقِرَةِ.

الوَاحِدُ..

مَامَعَاهُوشِ فُلُوسٍ كَفَايَةِ يَرُوحِ اسْكَنْدَرِيَةِ.. يَشْرَبُ

شَايَ عِ الْكُرَيْسِيَسْتَالِ.. وَيَقْعُدُ شَوَّيْتَيْنِ عِ الْبَحْرِ..

وَيَرْجِعُ بِتَجْرِيَةِ جَنْسِيَةِ مَجْهَظَةٍ.

الوَاحِدُ..

وَاقِفٌ قُدَّامَ حَالَةٍ بُكَاءٍ.. بِالْمَلَابِسِ الدَّاخِلِيَةِ.. وَجَسَمِهِ

مَبْلُولٍ وَفَاتِرٍ.. وَمَشَاعِرِهِ مَنَعُكِشَةٍ.

الوَاحِدُ..

الوَاحِدُ..

الوَاحِدُ

حاجه تزهَّق، وتخلَّى الأتوبيس اللى واقف قُصادى
من غير سَوَّاق ولا كمسارى ومليان رُكاب.. يتحوَّل
برَّاد شىء واربعة علب سجائر مفتوحين ومكان واسع
وأصحاب بيضحكو بصوت عالى.

بِيَهِيًّا نَفْسَهُ لِفِيَادَةِ الْأَوْرَكَسْتَرَا

أصحابي..

بدأوا يقفزوا.. واحد وراء الثاني..

ف بركة روحى.. ويتحولوا لضفادع،

وكل ضفدع ماسك آله من آلات الإيقاع؛

اللى طبّله..

واللى بوجّز..

واللى نقررزان..

واللى دهلّه

وآدى آخر واحد.

لسته مازالت رجليه ع القهوة

وجسّمه ابتدا يتسلّطح.
وإيديه قِصُرَت.
وطلع له لُغْدٌ كبيرٌ.
تمهيداً للخُطوة الجايه.
وزى ما كان متعوّداً.
بِيَهِيّاً نَفْسَهُ لِقِيَادَةِ الأُورِكُسْتَرَا.

ابنِدا یغیر ایقلعه

فِ أَوَّلِ الشَّرْحِ .

مَشَّ بِالظَّبِيطِ

تَقْرِيباً أَوْ يُمْكِنُ أَوْ جَائِزٌ أَوْ أَى حَاجَةٍ

تَخَلَّيْنِي أَصْدَقَ أَنَّهُ كَانَ فِيهِ فِعْلاً شَارِعَ

وَرَجُلَيْنِ أَتَقَلَّ مِنْ دَبَابِهِ دَاخِلَهُ فِ حَالَةٍ عُطْلٍ.

”كَنتَ بِأَحْسَبْنِي خَفِيفٌ لِإِنِّي مَبْسُوطٌ شَوِيَّةٌ“

يَبْدُو إِنِّي كُنْتُ بِأَحْرَكٍ

لِإِنْ قَلْبِي ابْتَدَأَ يَغْيِرُ إِيقَاعَهُ

وَابْتَدَتْ تَتَوَتَّرُ الْعَضَلَةُ الَّتِي تَحْتَ وَدُنَى الشِّمَالِ

وَكَايْنِي هَادُوسَ الْخَطْوَةِ الْجَائِيَةِ عَلَى حَاجَةٍ بِتَتَحَرَّكُ..

وَهْتَغْوِصُ وَتَلْبُ تَحْتَ رِجْلِي.. وَأَنَا مُسْتَمْتِعٌ بِسُخُونَةِ

حَاجَتِهِ زَى اللَّحْمِ الْبَشَرِيِّ.. وَصَوْتُ طَقْطَقِهِ

وخروشه.. وكإني الشيء ده بيعافر تحت رجل
عشان يحسّسني انه مشروع إنسان..
يمكن احتاجه ف لحظه..
أكون أنا فيها تحت رجلين أثقل من دبّابه داخله في
حالة عطل.

وَفَضِّلْتُ مِنْهُ لَوْ مَعَهَا

أُمى وابويا واخواتى وناس كثير عرفتهم
متنتورين ع الصفحه قدامى
وف وسط الصفحه
تور هايج
اتخيلت نفسى ساطور
مُها ف أى لحظه يكسر رجل من رُجول التُّور
عشان يهُمَدُ
واتخيلت الدم اللى هينزل من مكان الجرح
هيشد اتبهاهم
ده اللى قدر عليه خيالى
عشان يلم المتنتورين جَوَّايَا
ف حِتَّه واحده تَخْصِنى.

....

دى مش أنا نيّه

ولا لعب بالخيال

دى الرّسّمه اللى كان نفسى ارسّمها وانا

ف سنه رابعه ابتدائى

بدّل رَسْمَه الجاموسه اللى مزّينها الجزار

يوم العيد.. والعيال ورا منها بيزفّوها وهيّه

رايحه المديح.

الرسمه اللى فضلت متعلّقه ف الفصل

وفضلت انا متعلّق معاها

لحد دلوقتى

لَمَّا شَفَعْنَاهَا عِزَّ الْقُرُولِ

اللّٰی انا وهیّه اتفقنا
 نحمی بعض م اللّٰی جای
 نفّذت وعدّها معايا
 بس نسیت
 حمینی منها
 ومنی
 وعشان کده
 لقیتنی باضحک لّا شفتّها ع التّرویل
 ف أوضة الولاده
 وعلى دراع الممرضه
 حتّه لحم بتعیط.

اللهم ليحفظه من جسمي

تكتكة الآله الكاتبه

وملى وتفريغ رتتى بدخان الكلوباترا
وحركة رجلين امى على دواسه مكنه الخياطه
ده اللى لحفته من جسمى النهارده
بعدها اتبعتر ع السلم
وانا مزوَّغ م الشُّغل.
ها حاول الله على مهلى.
واعمل منه حكايه
احكيها لنفسى وانا نايم.

فرخ اخويا

جزمتي الجديدة دي
اللى هاشتريها م المحل ده
عارف انها برياطها الغريب ده
هتناسبني دلوقتي تماماً
وانا بادور جوايا على أى حبة طاقه يكونو
هربانين منى.. عشان اقدر بيهم اسامح
اخويا

اللى رايح أحضر فرحه دلوقتي
واللى هيْبص لى بترقع.. وانا بالبس الجزمة الجديدة
وباحط الجزمة القديمه مكانها ف الشنطه
واسيبها ع الباب وانا خارج

.....

.....

.....

.....

فيه أكيد حاجه هتحصل غير السيناريو ده
أو يمكن حصلت.. وانا مشغول بفك رباط الجزمه
الملفوف على رقبتى.

گھنوں

فَ دِيَانَهُ قَدِيمَهُ
كَنتُ كَاهِنَ صُغِيرٍ
أَعْرِفُ بِالظَّبِيطِ مَكَانَ الْقَلْبِ
وَبِسُكِينِهِ حَجَرٌ... ابْثِقْ صَدْرَ الْقَرِيَانِ
شَقِ يَدَوْبَ يَسْمَحُ لِكَبِيرِ الْكُهْنَةِ يَمْدُ
إِيْدَهُ يَنْزَعُ الْقَلْبَ..
وَيَسِيْبُ لِكَاهِنٍ خَتِ التَّدْرِيبِ مَهْمَةً تَوَلِيْعِ النَّارِ.

فَ دِيَانَهُ جَدِيدَهُ
وَفِ نِهَايَاتِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ
أَنَا بَرِضُهُ كَاهِنَ صُغِيرٍ
وَكَاْنِي أَعْرِفُ بِالظَّبِيطِ مَكَانَ الْقَلْبِ..

نازل تشريح ف صدر القربان
وف إيدى بتترعش السَّكِينَة المسنونه
وكبير الكهنه

واقف

يقفل قبضة إيده ويفتحها.. بغلُ
وصاحبنا اللي مازال تحت التدريب
بيوَلِّع ف النار.. تطفى

يوَلِّعها

تطفى

يوَلِّعها....

ف فبضة إيدي

كره حفيفي

ما تَهْرِيشُ..

تعالى..

بهجوم مفاجئ على حدود النوم

...

صُداع وزغلله في عينيَّ

وبعدين!!

تتلخبط الخرايط كده

ثم انت مش مربوط من سُرَّتْكَ..

عشان تدلّل لسانك.. بالشكل ده..

في الحُفرة اللي بيْنَا

على حواف الحفرة
اتنصبت الكراسى والترابيزات..
ونزلت المشارب
ماfish زياين غيرك
عمال تشدع الفاضى
بعد ما اتطفت نار الشيشه.
أنبهك..
تمد إيدك فى جيبك..
تطمئن على سلامة موقفك من نظام الحكم..
فى الربع ساعه اللى جاى.
...
فى الحفره.. أجيال من الثورات.
فى الحفره.. أجيال من السلطات.
وع القهوة.. للسانك نصيب من التركه..
وسرّتك مفكوكة إجبارى.
فماfish بطوله زى دى..

تمنّها مدفوع مع البقشيش

...

أنا شخصياً

بأرج عبطى بقوة العاده..

ومستنى تفور القهوه ع النصبه..

فيعتذر لى القهوجى..

نيابه عن رئيسى ف العمل..

وزعيمى ف الثوره.

لسه بنخدع بعضنا بالحب..

مع إننا المفروض نكره بعض وقت اللزوم.

...

عشان تفضل ما بينا حاجه تستاهل

تعالى ببقة دم واحده على سرتك

دانا مخبيك ف قبضة إيدى كره حقيقى

وف الحفره لغم موقوت.

من غير ما تكسّر نظرتك في الأرض
بُص في عينيا.. واتكلم..
من غير لعنمه.. وعروق نافرته في الرقبه
...
خليك قد صداقتنا

غزلية الكنبه

اكتشف فجأه

إن طريقته ف حب الحاجات اللي بيحبها فعلاً..

مرهقه جداً وكئيبه.

فسلّم جسمه

لرغبة الكَنَبه انها تشيله وهُوّه مسترخى عليها..

وتنزل بيه السلّم..

وتسببه يحل مشاكله مع الناس اللي ضربوا كف

على كف ورفعوا سبّاباتهم وقعد يهرتلو بكلام فلاّ

ينتبه لوجودهم :

ياولاد الكلب.. ده مش نَعش.. دنا رايح اقول ماقدرش

اعمل لك حاجه.. غير انى احط إيدي على خَدّي .

وانتي بتحكي لى عن العفريت اللي قعد يطوّل لحد

ما حصَّلك وانتى واقفه بتذاكرى ف بلسكونة سعاد
صاحبتك..

وف نصُّ حكايتك اسيبك.. واخش البلكونه.. أولع
سيجاره.. وافكر فيكى

(إيه بس اللى كان ممكن يحصل.. لو اتكلمتى على
مدى الاربعين سنه أو أكثر اللى سيكتيهم؟ هل كان
ممكن أفضل كده متَّح قصادك.. وانتى بتحكى لى
دلقوتى عن حاجات ماعدلهاش معنى عندى؟

وعشان يتخلَّص من ثقل بقعة اللون الاحمر اللى
سابتها فُرشة (أسامه الدناضورى) ف رقبتة،
هيتخيل سرب الحمام الابيض، اللى كان مسيطر
على مشهد جنازة ابوه.

واقف دلوقتى طابور، أوله نازل يشرب م البُقعه
الحمرا، وآخره ف قهوة "موسى عطيه" بيفض
خناقه بين شحاته العريان وأسامه شهاب من
ناحيه، وبين حسن رياض ومجدى السعيد م الناحيه
التانيه وبينه وبين إبراهيم عبد الفتاح من الناحيه

التالته..

ولما طارت علب المري وأزايذ اللُّنْض الجاز والشبّاشب
والجهل بالإيقاع وغرابة الصور الشعريه والسرقه
من بعض لمقطع أو حتّه مزيكا.....

غَمَز للكُنبه.. فطارت، دخلت حلم حبيبته،
فلخبطت لها حسابات الصداقه والحب وتقسيم
العمل اليومي.

شاور لها تطلع جنبه ع الكُنبه.. فنفرت من
جسمه اللي ابتدت تفوح منه ريحة لبن متخمّر ف
بَقُ جُتّه عُمرها ربع ساعه

واخذها على صدره.. وبيمسح ال ٩٢ سنه اللي
سالوع الجلابيه.. واللى اضطرّ يمزّعها عشان يكمل
بقية الطقس

من غُسل وحلاقة دقن وحلاقة الشعر اللي أصر
مايطلعش غير بالجلد وبريحة "سعد باشا" ف
تشريفه رافع شنبه لفوق.. ومريّح إيده على
عسكري بالصُدْفه، رافع شنبه زِيّه لفوق ومبحلق

فِ الكاميرا.. وسرحان.
وكأنه بعد لقط الصورة
هَيَّرُوح يلقى مراته الحامل جابت أخيراً واد.. ولا
ماتش..

فيسميه "سعد".. ويندهله "شوال".
ولما تحس الكنبه بتقله عليها..
هتقفز من قبضة روحه.

وترجع
مجرد كنبه خشب.
لسنه يادوبك مسدد بقية أقساطها.

شنویه

بعد نُصّ الليل..

على سطح بيت فَا ابو زعبل..

قاعدين ست شباب، عاملين دايره، حاصرین فيها

باجور وعدّة شای وسجایر وجهاز تسجیل..

بیسجلّ بحذر.. نُكْتَهُم وتریقتهم وقصایدهم

وغناهم بأصواتهم الوحشه، حَتَّتْ من سید درویش

والشیخ إمام وفیروز ومرسال خلیفه....

وفیه حدّ غریب..

مش متنبهین لوجوده

حدّ نحیف جداً.. فِ رِجله الشمال زَکَّه خفیفه،

طول القعده عمّال يتحنجل بین الغنا والضحك

وریحة العرق الشتوی وطرقعة الصوابع.

وبيضحك بصوت مكتوم م الشباب اللي بيتحدُّوه
بالشاي والشعر والتدخين والغنا وجهاز التسجيل
لما (عبد الفتاح شهاب) سمع صوت نقر عصفورته
على قزاز شباك المترو.

اتَّأخَّد ودخل حُضُن حبيبته ونام.
بَصُّ له النحيف جداً.. وضحك.. فبان بُقَّة اللي
ما فيهوش ولو سنَّه.

دار التسجيل بمُعدَّل أسرع.
نط الأعرج وسطينا
ومدَّ مخالبه خطف عبد الفتاح
وطار..

وساب مكانه بقعة دم على أسفلت شارع ف
مدينه غريبه.

مَدِينَا عِيُونًا هَنَّاك.. ورا العربيه اللِّي بتأخذ تار
الشيخ العربي من المدرس المصري اللِّي رفض ينجح
ابنه البليد ف الامتحان..

لكن سبناه ورجعنا نكمل تسجيل القَعْدَه.

ضحك (خالد عبد المنعم) وهو نائم ع الطرف.. تحت
اللحاف المتكعوره تحته العيال.. وكَمْشُ رجله
وهو يحلم بأنه جِسه عليه الدور ونائم فعلاً فِ
النَّص.

غمزته بكوعى

عشان يشاركنا الضحك على النُكته اللى قالها
ابراهيم عبد الفتاح، قام قاعد.. ضحك ويانا وراح
دافس راسه فى حجره وسرح فى المهره ام سبع
رجلين ذهب.. والزقه اللى هتعمل له وهو خارج م
الكون.

اشتركنا كلنا فى الزقه..

وزعنا علينا الأدوار، وصلنا.. ورجعنا جنب التسجيل
نحتمى باللى فاضل فينا وبيننا
ضحك الأعرج.. فاتغاضنا، بصينا لبعض وبصوت
عالى ومع بعض غنينا لحن السُّيَّاس.

(عَمَرَ جَم) اللى ما كانش بيحب شِعْرى.. كان طَيِّب
جداً..

لَمَّا قُلْتُ قصيده.. طَبَطَبْ عَلَى ضَهْرِي وَقَالَ لِي: كَأَنِّي
أَوَّلَ مَرَّةٍ بِاسْمِكَ. ضَحَكْتُ وَبَصَّيْتُ فِي الْأَرْضِ..
فَقَامَ عَشَانُ يُحْضِنُنِي.. وَقَعَتْ مِنْهُ الشَّنْطَةُ الْخَيْشُ
وَاتَّبَعَتِ الْكُتُبُ وَالْأَقْلَامُ وَالسُّنْدُوتُ الشَّاتِ
وَالْقَصَايِدُ. وَطَّيْتُ أَلَمَ مَعَاهُ..

وَإِذَا بِالشَّخْصِ النَّحِيفِ جَدًّا عَمَّالٌ يَتُخَنُّ.. يَتُخَنُّ
لِحَدِّ مَا بَقِيَ حَيْطُ لَحْمٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

بَصَّيْتُ لِأَبْرَاهِيمَ عَبْدَ الْفَتَاحِ وَعَصَامَ الْعِرَاقِي
(اللى كان أغلب الوقت مشغول بواجبات الضيافة)
وسألتهم:

إِيهَ اللى بيحصل ده؟ حَدُّ فَاهِمٍ حَاجَهُ؟
وَإِذَا بِحَيْطِ اللَّحْمِ بِيَتَحَوَّلُ شَعْلَةً نَارًا..
خَطَفْتُ عَمَرَ جَمٍ مِنْ وَسْطِينَا..

وَسَابَتْنَا أَحْنَا الثَّلَاثَةَ بِنُبُصٍ لِبَعْضِ بُرْعَبٍ.. وَإِيدِينَا
مَكْلَبِشُهُ فِي التَّسْجِيلِ الدَّائِرِ يَسْجُلُ أَدَانَ الْفَجْرِ

وأصوات الناس اللى رايحه تصلّى أو رايحه الشغل،
كان واضح بين الأصوات صوت الأعرج وهُوّه
بيضحك..

فَسَكَّيْنَا التَّسَجِيلَ، وَلَمَّيْنَا اللى فاضل مِنَّا،
وَقَرَّرْنَا..

بعد ما ننزل.. ما نجتمعش تانى فِ مكان واحد.

هَيْبُ عِ الْجَزْمِ وَيُنَاكِدُ

بَصُّعَ الْجَزْمَةِ
وَحَطُّ إِيْدِيهِ فِ جِيُوْبِهِ
وَلَمَسَ الْخَمْسَةَ جَنِيهِ

مَشْ هِيَسِيْب رِفْ أَوْ صَنْدُوْقْ أَوْ بَاتْرِيْنِه
مَا يَبْصُشْ فِيْهِمْ
وَهِيْتَاكْدَمْ الْأَسْعَارْ

بِيْحَاوْلْ يَلْمَسْ بَعِيْنِيْهِ
رِيْحَةٌ أَوْ شَكْلْ أَوْ مَلْمَسْ حَاجِهْ
حَاسِسْ أَنَّهُ هِيَلْقَاهَا
مَنْعَبِيْهِ فِ بَرَطْمَانْ

أَوْ مَلْفُوفُهُ فِي سَيْلُوفَانٍ
أَوْ مُتَدَلِّدُهُ مِنَ السَّقْفِ.

...

هَيِّحَاوُلُ مَا يَهْرِيشُ أَوْ يَسْتَعْجِلُ
وَهَيِّرْجَعُ تَانِي لِأَخْرِ الْمَرِّ الَّتِي مَا كَمَلُوشْ
هَيَّكْسَلْ

وَهَيِّرْجَعُ تَانِي يَقْرِفْنِي بِيَمَكْنٍ وَيَجُوزُ

...

حَلَوُهُ الْبَيْتُ الَّتِي لَابَسَهُ الْچِينِزُ الْاَسْوَدُ دِي
لَا

مَبْعُجْرَهُ حَبَّةً

وَتَسْرِيحَةُ شَعْرُهَا مَخْلِيَّهَا كَأَنَّهَا خَارِجُهُ

مَخْصُوصُ عَشَانٍ حَذُّ يَبْصَ لَهَا

فَتَكْرَفُهُ

هَتَوَقَّعْ مِنْ إِيدِهَا الشَّنْطَةُ

هَيَّوْطَى يَلِمُ لَهَا الْفُلُوسُ

وَيَسِيْبُهُومُ لَهَا جَنْبُ الشَّنْطَةِ

ویمشی

...

هیْبصَّ عَ الجُزمه

ویتأکد

الخمسه جنیه مازالت موجوده

والبيت فيه شای وسُکّر

طبعاً مافیش سجایر

یبقی لازم یرجع بسیجارتین

...

تانی هیستعجل

ویسیب آخر رفْ فوق ع الشمال

ما هو تقریباً زی الی تحتیه

لأ

مش تقریباً

لو متأكّد هیكَمَل

ویبطل تضییع وقت ومجهود ع الفاضی

ولو مش متأكّد؟!

متأكد من إيه بالظبط!!
دى خامس مره يلف المينى ماركت ده.. من
ساعة ماظبط نفسه.. ف واحد من سرحدات
جسمه..

خارج من هنا مبسوط وبضحك وهو حاضن
حاجه.. برقه مش متعودها ف نفسه..
حاجه

مش فاكر هيه إيه بالظبط
ولا تمنها كام
ولا كان ساعتها.. فيه حد بيص على جزمته لمدة
دقيقتين تقريباً.. وبنظره سريعه يخرم جيبه..
عشان يعرف فيه كام بالظبط.

...

هيدقق أكثر فى المشهد
هل هو اللى كان هناك فعلاً..
والأ حد يشبه له؟!
حد حالق دقنه وشعره.. ولا بس

جَزْمَه جَدِيدَه.. وف جيبه أكيد أكثر من خمسه

جنيه

...

أبوه

ده البيّاع اللّى أوّل ما يشوفه يوزن له نص كيلو

الكبده المستبوره.. ويحطها له ف الشنطه

السّوده... ويفضل يتابعه بعينه لحذ ما يدفع ف

الخازنه.

هيخب ظنه.

وعلى سبيل فك الخمسه جنيه مش أكثر

هيشترى منه علبه كبريت وموس حلاقه

(هيرميه ف البيت أسبوع أو أكثر قبل ما يستعمله)

وهيرجع له..

بعد ما يدفع فى الخازنه.. يسيب له بقية الجنيه ع

البنك.. ويضحك له.

نَصْرُ الْمِلَّةِ

كان فيه إيد بتزقنى ف ضهرى، صرخت، نزل على
 وشه، ورأسه اتخبطت ف بلاط الحمام، فمدت إيدى
 تحتى وشيلته من ع الأرض بخلاصه اللى كان
 ملفوف على رقبتة وإيديه ورجليه، وندهت على
 أخته جيب الداية. كان النهار لسه بيشقشق.
 صحت الداية وجات وهيئه لسه مدروخه، فكت
 الخلاص من عليه وقطعته، ومن دروختها سابت
 حوالى ١/٢ متر من الخلاص بره، وربطت، ولما
 اكتشفت ده، بعثت جبتها تانى، قطعت الزيادة
 وربطت، وقالت لى: خير.. خير.. ده رزقه كثير، وعمره
 طويل.

كانت امي بتحكي حكاية ميلادي دي لحد من
 قرايبنا. مش فاكر مين بالظبط، وكنت قاعد
 بالصُدْفَه. كان عندي ساعتها حوالى خمس سنين.
 من ساعتها وانا حاسس بإن حد واقف ورايا وبيرقني
 ف ضهرى عشان اخرج. ساعتها باسيب المكان اللي
 انا فيه واخرج فوراً، أو اقعد قلقان. لحد ما انفرد
 بنفسى وامسك ورقه وقلم واقعد اكتب أو
 اشخبط أو ارسوم. ولحد دلوقتى مش عارف الايد دي
 بتدفعني، عشان اخرج منين؟ واروح فين؟ مش عارف
 بالظبط، ويمكن يكون كل اللي عملته وكل اللي
 عرفته كان محاوله للتخلص من الإحساس ده
 بمحاولة فهم السؤال ده، مصدره إيه؟ ومعناه إيه؟
 وازاي اجاب عليه إجابته تخَلَّصْنِي من أثر الايد دي
 اللي حاسس انه مطبوع على عضم ضهرى من
 جَوِّه.

ويمكن تكون حكاية ميلادي دي، حكاية من تأليف
 امي. لإن امي حكَاءُ شعبيه من النوع النادر.

وبالتالى تبقى كل كتاباتى وحياتى ومعارفى
محاولات للتخلص من سطوة "نص لحظة الميلاد"
بعد تفكيكه والتحرر من مجازاته (خبط راسى فى
بلاط الحمام/ صدمة الميلاد) و"الخلاص الملفوف على
جسمى/ الولادة الغريبة) (رزق كثير وعمر طويل/
النبوءة). حتى الخطأ المبني على الصدفة (نسيان
١/٢ متر من الخلاص فى الحكاية/ كناية عن طول
العمر وكثر الرزق). هل كانت امى بتنتج فى
حكايتها الشخصية (ميلاد ابنها) "بطلها" الموجود
ف حكاياتها الشعبيه اللى بتحكىها؟ واللى
هيخلصها من حاجات هيه مش فاهماها، لكن
حسّاها، وفى نفس الوقت هيحقق لها حاجات
بتتمناها وإن كانت مش محدده هيه إيه بالظبط،
زى الشاطر حسن وابو زيد وعلى الزبيق.. إلخ. هل
معنى ده، ان امى كانت بتتمنى لى دور فى الحياه،
وساهمت فى صنعه بحكيها للحكاية الخاصه
بميلادى للناس ولى؟ هل كانت قاصده حكىها وانا

موجود ساعة ماسمعتها أول مره؟ هل دور المخلص
الى اختارت هولى. متعلق بيها هيه وبحياتها. يعنى
خلاصها هيه. والآن يتعلق بكل الى زيها سواء فى
النوع أو فى الحالة الاجتماعية أو الوضع الطبقي؟
أكيد الحاجات داخله فى بعضها والخلاص ده مش
خلاص فروسى لأن زمن الفروسية انتهى. زمن
مواجهة الفارس للفارس بالسيف. لكن قيم
الفروسية مازالت بالنسبة لها - على الأقل -
موجوده. النجده. الشهامه. الدفاع عن المظلومين
والمضطهدين. والحب العفيف الطاهر الخالى من
الأغراض الحسيه المباشره. كمان البطوله عندها
ليها شكل تانى. بطولة الحيله والخداع والتنكر
(الشطار والعيارين والصعاليك).

لأن العدو دلوقتى بيتخفى وراء أقنعة القانون
والعسكر والفتاوى والمؤسسات الى بتسانده ولازم
البطل يلجأ للخداع والمكر عشان ما يتمش القبض
عليه قبل ما يخلص مهمته ويتخلص من عدوه/

عدوِّها/ عدوِّهم، والشكل ده من البطولة مع
الشكل الأولانى كانوا محتاجين مشروع ثقافى
واجتماعى وسياسى يرشح مشروع فنى، وبدأت
اتبنى دور المُخلِّص/ النبى مع التشكيك من واقع
خبراتى الحياتيه - فى وجوده، فى الشعر وفى كل
أشكال المعرفه اللى احتكَّيت بيها واللى ساهمت
على قد جهدى فى إنتاج جُمل فيها. كان بيتم
حويل كل خبراتى الثقافيه والاجتماعيه اللى
بيحَصِّلها جسدى الرموز وتقنيات ووسائط
لاكتشاف العالم الأفضل اللى ببشَّر بيه المشروع
الجارى البحث عنه. عالم خالى من كل القيود
والمعوقات اللى بتشغل حركة البشر عن انهم
يحققوا أقصى إمكانيات بشريه موجوده، عالم
خالى من كل عيوب ونقائص العالم، الموجود فعلا
(الظلم - سوء توزيع الثروه - سوء استغلال
السلطه - السجون - القوانين المقيده للحريات -
العنصريه - إلخ.. إلخ). وطبعاً اكتشفت اشكال

تانيه من البطولة، غير البطولة الشعبيه،
اكتشفت الصوفي، المناضل السياسى، المصلح
الاجتماعى، العالم، الفيلسوف، الشاعر، الكاتب،
الرسام، اصحاب الرغبه فى تغير العالم ده، ودفعه
ناحية عالم تانى افضل، كل واحد حسب تصويره
عن المشروع وطرق تحقيقه. بس الغريب فى الموضوع
إن كل المشاريع دى ما بتلاقيلش مكان فيها غير
دور التابع/ المرید/ الصبى/ كاهن مازال تحت
التدريب، ده طبعا إذا كنت من صناعه. وكان لازم
القى مشروع أكون فيه كاهن وواحد من صناعه،
وكان الشعر هو مشروعى. الشعر/ كعالم رمزى
موازى لعالم الواقع، يحتاج من اللى يقرب منه انه
يكون عنده، قدره عاليه مبنيه على معرفه
متخصصه وعميقه تساعد فى فك شفرات
العالم ده وتأويله، لأن العالم الشعرى عالم غامض،
متعدد التأويلات، زى النصوص المقدسه، صالح لكل
زمان ومكان. وزى بطل هيرمان هسه دخلت

(اللعبة)، ولعبت دورى فيها ببراعه وصدق عشاق
 احقق لامى والى زيتها حلمها فى الخلاص من
 العالم اللى قعدت فيه اربعين سنه من غير ما
 تتكلم. ولما جئه الوقت انها تتكلم كانت نسيت
 الكلام، ومابقاش عندها غير الثرثره لتضيع الوقت
 اللى بقى عباء عليها ولازم حد يشيله معاها، وانا
 بدال ما اشيل معاها وأسمع لها، واحكي لها
 وتحكي لى، دخلت لعبتى، وبقيت كل ما ازورها
 أسيبها تتكلم تتكلم وانا حاطط إيدى على خدى،
 وفجأه وف وسط كلامها اطلب منها تعملى شأى،
 أو تحط لى آكل أو أنزل اجيب سجائر أو حتى اخش
 البلاكونه واقفل على الباب وافكر فى كتابة
 قصيده جديده تتحول فيها امى رمز لطافات
 بشريه مبعثره ومهدره مسيرها فى يوم تتجمع
 وتغير وجه العالم وتخل محله عالم كل اللى فيه
 بيتكلم وقت ما هو عايز، ويسكت وقت ما يبقاش
 عنده حاجه يقولها، ويكده أبقى شاعر ثورى

صاحب مشروع لتحرير الإنسان.

واحتول المشروع ده لهاجس طاردنى طول الوقت
واحكم فى كل افكارى وسلوكياتى. حتى
الشخصى منها. بدأت أقمعه أو أجله عشان
مارستى للحاجات الشخصيه مالهش معنى إلا
جوه المشروع المنتظر. اللى هو (هناك وبعد زمن ما).
أما اللى (هنا والآن) فلازم يتأجل. لازم. أرفض الدخول
فى كل العلاقات اللى ضد المشروع ده. أو أدخلها
وأنا واعى بإن تغييرها مرهون بإنجاز المشروع ده.
وبكده فضلت أتاخر عن الحياه سنه ورا سنه. لحد
مالاقيت نفسى عايش على الحد الأدنى من
الضروريات الحياتيه اللى بتخلينى يا دوبك على قيد
الحياه. عشان اتفرغ للبحث عن عالم الإنسان
الأجمل. الأرقى. السوبر مان. الإله الأرضى. وبكده
لقيت نفسى بدال ما اتخلص من سطوة نص
الميلاد. باعيد انتاجه وبنفس آلياته تقريباً.
واكتشفت إنى بدال ما ادخل أنا وامى فى حكايه

تخصني، طردتني أنا وامى بره، الحكايات والشعر،
وحت محلنا كائنات ميتا فيزيقيه، كائنات لغويه،
بدون ملامح، وبدون وجود متعين كائنات باختصار
مالهاش تاريخ شخصي.

لكن وبرغم ده، مازلت باحس بالإيد دي ورا ضهري
بتزقني، عشان اخرج، وساعات باحس إني باخرج
فعلاً من راسي، صدري، احشائي واتني اخرج، اخرج
وأنا حاسس ورايا بكف زي لوح تلج بيد فعني ف
ضهري، فاجري بسرعة على أبعد حته مازالت
سخنه، واتركز فيها، وفي طرف صباع رجلي
الصغير الرجل الشمال، باتكوم على نفسي واجمع
سخونة ف جسمي واكورها واسد بيها المنفذ اللي
دخلت منه، وأبدأ أراقب زحف الإيد دي يمتي وسيل
التلج اللي عمال بيسيل منها واللي بيحفر ف
الحتت اللي سيبتها ومشيت، خريطه تتحول فيها
أعضائي اللي اتجمدت فعلا لبيوت وشوارع وحواري
واسواق وقهاوي ومحطات أتوبيس، واما يكتمل

رسم الخريطة باشوف بانوراما كامله لحياتي اللي
عشتها لحد دلوقتي. بانوراما على هيئة مشاهد
متداخله وملتبسه ببعضيا. وباحس من الصعب
أنى أرجع كل حاجة لمكانها اللي حصلت فيه. وأنى
اركب الصوت على الصورة. فاسبب البانوراما
تتمشهد قدامى. واقعد اركز جهدى وطاقتى ف
الحفاظ على شوية السخونه اللي سادد بيهم
المدخل. وفى تجريب طرق جديده لتحويل السخونه
دى لمعادل هدم وكوريكات لرفع أنقاض الثلج اللي
هيتدريك بعد ما هتتهد التضاريس وتبان الأعضاء
وتختفى الخريطة تدريجيا. ساعتها باحس بجسمى
ككيان مادي. خارج واحده. واحده. من أرض قديمه
لأرض جديده. وباتابعه وهو بيتلمس لنفسه مكان
فيها. فيتحرك بوعى اللحظة اللي بتتكون فيها
خبرات جديده وتحرر خبرات قديمه من النسيان.

مورد جفت

سواء كان اسمك سقر أو عزرائيل أو عبد الرحمن،
وسواء كانت هيئتك اللى بتظهر فيها تلب أو
تمساح أو حمامه بيضا..

مش.. هتفرق.. طالما اتفقنا وتممنا الصفة،

واديّتك ابويا واديّتنى عشرين سنه.

وأهم عدو،

وقدّرت أَلْمَمَه ف نَصْ (عيل بيصطاد الحواديت)

ومن يومها بقى موجود جوايا، بيحضر وقت ما
احتاجه،

ندردش مع بعض،

واستمع - ف كل مرّه بنتحاور فيها - بوجهة نظر

حد مختلف عني ومش مضطر يتنازل عن وجهة

نظره. هل ده لإنه ماعدلوش مصالح خاصه عندي؟
يمكن!

المهم اننا على مدى عشرين سنه بنتحرر من بعض
فيها. تتمدد ما بينا حياه مشتركه، وعشان كده
الصفقه كانت مريحه بالنسبه لي. وأعتقد انها
برضه مريحه ليك.

انت خدت اللي عايزه عشان تستعمله ف بنا
مدينتك.

زي ما تجحت أنا أخليّه واحد من سكان مدينتي.
انت محتاج عضمه وشعره ولحمه وشحمه وعروقه
وعضلاته، يوده وملحه وميته وبرازه ومخاطه ولعابه
ودمه وبولّه

ترصف بيهم شوارع أو تعمل رجلين ترابيزه أو قرعة
بوظله أو حشو مخدة سرير أو.. أو..

وانا محتاج حاجه انت ما تفهمهاش، وخذتها، لإنها
مالهاش عازه عندك. لكن من غيرها انا ما اقدرش
اعيش ف مدينه خاليه من البشر اللي يخصوصوني

واللى مش هاسمح لأى حد يدخلها إلا بإذنى ووفقاً
لشروطى.

وجيتنى تانى مرّة. وأديتك جدى وأديتنى عشر سنين
ورغم إن المعاد لستّه فاضل عليه سنتين تقريباً.
نجحت إنى أُلِمُّهُ فى نصّ (غزلية الكنبه) واسكّنه
فى مدينتى جنب ابويا. من غير ما آخذ أى احتياط
لمنع التصادم بينهم. اللى مش هيحصل أصلاً.
لإنهم مش موجودين بالنسبه لبعضيهم.
كل واحد موجود بس بالنسبة لى. ومايعرفش
حاجه عن وجود التانى.

إلا إذا انا احتجت افتح بينهم حوار احدد موضوعه
واجهد نفسى ف التحكم فى مساره. وإلا هتختلط
الأصوات وتترجرج بعنف أركان المدينه ويمكن

تتهد على دماغى. وعشان كده ما بافتحش بينهم
حوار إلا ف حالات نادره وبحذر شديد. وعشان كده
العشر سنين انا مستقلّهم. وجاى انت كمان قبل
مايخلصو تقعد جنبى ع الشط وانت. واخذ شكل

عيل صغير عمّال يحفّر بكورك في الرملة، ويبص
لى

ويضحك بخبث دوناً عن ناس الشط

إيه اللي حصل؟

انت عجزت واتلخبطت معاك التواريخ؟!

المعاد ده أكيد بتاع حد تانى انتهت مُدّة عقْدُه؟!

لا. أنا حاسبها كويس، وباحاول اجهّز لك حد.

ماتستعجلش عليّ، وسيبني اسوّى لك الموضوع

على مهلى

طب اعمل لك إيه؟

تبقى إنت الغلطان وأنا اللي ادفع التمن.

ماهوش مُمكن اسكّن حد مدينتى ولسه ملامحه

ماحددتش.

ولسه المكان اللي هيسكن فيه ناقص تجهيز.

يعني انت تاخد كل اللي عاوزه، وأنا اطلع من المولد

بأشباح بشر بلامح مهزوزه، يهدولى كل اللي

بابنيه طول عمرى

مين؟

أنا؟!

لا.

ما تقدرش

أنا.

عايز تاخدنى. تتعاقد مع حد غيرى
أنا مورد جئت، وفاهم شغلتى كويس وحاببها.
أبوه، فاكر نظرتك لى بعد ما دفننا جدى.
كنت انت ساعتها لابس هيئة التبرى.
انا ماخدعتكش.

وريتك جدى قبل ما نكتب العقد.

وقلت لك كل المعلومات اللى انت عاوز تعرفها. عن
عمبره. والأعمال اللى قام بيها. وآخر مره نام فيها
مع مره. وآخر وجبه كلها وآخر مره مشى فيها
لوحده من غير ما حد يسنده.

وقلت لك ساعتها انه كان قبل كده ولادة خمس
سنين تقريبا بيستعمل عكاز بس بينزل م الدور

الخامس وحده يجيب الفطار وحاجه تنفع أكل بقية
اليوم

ويطلع.

صحيح كان ساعات بيريح حبه ف الدور التالت
أو عند اختى ف الدور الرابع.

بس بيواصل طلوع السلم

ويقعد ياكل ويقيد البوتاجاز يعمل شاي، ويروح
يقعد ع الكنبه يرغى مع النسوان اللي اجوازههم
راحوا الشغل.

ويتخانق مع عيالهم وبعدين تتهدل ملامحه
وترتخى شفته التحتانيه ويغمض عينيه وتتدلدل
راسه على صدره ويروح ف النوم.

أمال إيه بس اللي خلاك تبص لى وانت خارج من
القبر وتضحك وتشاور على؟

انا ماخدتش حاجه من الحاجات اللي متفق معاك
انى أورد هالك.

سَلَّمْتُكَ جُثَّةً كَامِلَةً وَخَدْتُ الَّتِي يَخُصُّنِي.
أَيُّوهُ.

جَرَيْتُ لَمَّا شَاوَرْتُ عَلَىَّ، إِدَّيْتُ ضَهْرِي لِفَتْحَةِ الْقَبْرِ
وَخَدْتُ دِيْلِي فِي سِنَانِي وَجَرَيْتُ، لَقَيْتُ سَلَامَ حَجَرِ
طَلَعْتُ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ كُلُّ مَا أَطْلَعُ دَرَجَةً أَلَاقِي سَكَانَ
الْقَبْرِ يَشِيلُوهَا

مَنْ تَحْتَ رِجْلِي وَيَنَاولُوهَا لِبَعْضِيهِمْ،
أَطْلَعُ دَرَجَةً، تَخْتَفِي، أَطْلَعُ، تَخْتَفِي،
وَلَمَّا لَقَيْتُ السَّلَامَ مَشَّ عَايِزٌ يَخْلُصُ،
وَالدَّرَجَاتُ بِتَخْتَفِي

بَصَّيْتُ وَرَايَا لَقَيْتُ أَقْرَبَ وَاحِدٍ مِ الْقَبْرِ بَيْنَاوَلِكِ
الْحَجَرِ وَوَاحِدٍ تَانِي بَيْنَاوَلِكِ مُوْنَهُ مِنْ مَعْجَنَّهُ مَا
اعْرِفْتُشْ اتَعَمَلْتُ إِمْتِي؟
وَأَنْتَ عَمَّالٌ تَسْوِي بِالْمَسْطَرِينَ الْمُونَهُ وَتَحْطُ الْحَجَرَ
فَوْقَ الْحَجَرِ بِعَنَائِهِ وَدَقَّهْ.

وَلَمَّا دَقَّقْتُ أَكْثَرَ لَقَيْتُ حَدَّ بِيَكْلِبَشْ فِ الدَّرَجَةِ الَّتِي
لَسَّهْ وَاقِفٌ عَلَيْهَا.

فَقَسَّيْتُ مِ الرُّعْبِ

وخطفت ثلاث درجات في قفزه واحده.

وبكده بقى بينى وبينهم مسافه حافظت عليها.
وحسبت إيقاع طلوعى وإيقاع عملهم بحيث إنى
ما اسمحلهمش يقصِّروا المسافه اللى كسبتها
بقفزة الرُّعب اللى مازلت باحثين الفرصه عشان
اقفز قفزه أكبر منها.

ومن يومها وانا شاكك إن فيه حد عمل معاك عقد
كنت انا فيه موضوع الصفقه.

وعشان كده شاورت لعمالك الخايبين على
يطاردوني.

لكنى فليت منهم، وآدينى قاعد ع الشط فى
جمصه باستمتع بالعري البشرى.

بالكيسل والشمس والبحر وريحه اليود.

وبانألم م الملح فى جلدى ومستفز من وجودك جنبى
قبل معادك.

بُص.

عشان أكّد لك إنّى مازالت ملامحى مهزوزه عند
كل الناس اللى يعرفونى.

وعشان كده ماحدّش هيرضى يغامر بإنى أكون
موضوع صفة يعقدها معاك.

أنا هاعلن عن نفسى. ونشوف مين هيتقدّم ويشيل.
بس لو سمحت. ودّى وشك الناحية الثانية أو بُص
ف أى حتّه غير عينيّا.

عشان ماتلخبطليش سيناريو الإعلان

أنا

١- قسطين لبن رضعتهن من امى مع ثلاث تشوّلّه
من الحنان واللهفه على أول ولد نجا من مذبحة
الخصبه اللى حصدت قبله تمن ولاد وتلات
بنات.

٢- حلم ابويا الباش شاویش علی الجابری انی اطلع
ظابط شرطه، کل الناس ف الرايحه وف الجايه
تضرب له سلام. انا اللى كرهت الظباط من
يوم ما شَبَطْتُ فيه وخَدْنِي معاه الشغل
ولقيته بيضرب سلام لِحْتَه عَيِّل تافه بلبانه،
بيرفض حتى يرد له السلام ويبص له من فوق
لتحت ويقولله : "مين ده يا شویش يا رَمَّه اللى
معاك، ابنك؟ لَقَّحْه جَوَّه واطلع مع الدَّوْرِيَّه
اللى برَّه".

ونظرة ابويا الخيرانه بينه وبينى واللى هَزَّت إيده
وهو بيضرب له سلام ويقولله تمام يا افندم
والساعتين اللى قعدتهم جوه يشقطنونى
الظباط لبعض، ده يضرينى بالشَّكُّوت، وده على
قفايا، وده يهددنى إن ما بَطَّلْتُش عياط
هيرمينى ف السجن. انا ابن على الجابرى اللى
بيحل كل مشاكل عيلة الجابرى على حساب
وقته وجهده وفلوسه.

أبويا اللي كان أحياناً بيتعشى زاتونه ويبوس
إيده وش وضهر وينام والصبح يصلي الفجر
ويدعي في صلاته انه يشوفني ظابط شرطه.

٣- عشر تلاف كوباية شاي، وخمستاشر ألف
سيجاره ونص مليون ورقه وخمسمية قلم
ومليون ونص سَعَر حراري، وعشرين كرتونة
كتب، شعور وقصصه وروايه وتاريخ وأديان
وفولكلور.. إلخ.

٤- خمسه وعشرين ألف متر تمرد ع الاحبال اللي
بتربطني بحاجات وناس وأماكن ماليش دخل ف
وجودها، ولا حدش خد رأي في حاجه ساعة ما
قطعو خلاص من سرة أمي وربطوا مكانه ف
سرتي حبالهم واللي مازالت باشد فيها عشان
تقطع ومازال اللي عمال يتمط ويطول أكثر م
اللي نجحت ف قطععه، وحبال كتير باحاول

أمدّها من سُرّتي للعالم. وعند أول شدّه
بیتقطع أغلبها.

٥- إيد دائماً حاسس بانها مطبوعه على عمودي
الفقرى بتدفعنى عشان اسيب المكان اللى انا
فيه وأروح مكان تانى / هوه إيه؟ وليه؟
مااعرفش. وبأحرك وأنا ف قلب الحركة بأحاول
اعرف إيه. المكان اللى أنا رايحه. وليه رايح له.
ولما أقرب أفهم. احس بالإيد بتدفعنى تانى.
فأحرك....

٦- دوده أخلاقيه عندها قدره عاليه على إفراز
الأفكار بشكل طبيعى مع العرق والبول
والدموع. وعندها استعداد تقديمها لى
يحتاجها بدون مقابل. وبتقعد طول اليوم تاكل
افرازاتها اللى مانفعتش حد. وتجهز غددها
لإفرازات جديده.

إيه رأيك؟

يعنى ما فيش زياين!!

باين ما حدش متحمس!!

عشان كده ماقدامكش مَفَرُ غير الاعتذار والرحيل

فوراً.

طُظْ..

أعلى ما ف خيلك اركبُه.

برضه مش هاتنازل عن حقى.

المحتويات

7	الهدوم
11	فيلم فى المسابقة الرسمية
15	هادوس على زرار التشغيل
19	الواحد
23	ببهاً نفسه لقيادة الأوركسترا
27	ابتدا بغير إيقاعه
31	وفضلت متعلق معاه
35	لما شفتها ع التروى
39	الى الحقته من جسمى
43	فرح اخويا
47	كهنوت
51	فى قبضة إيدى كره حقيقى
57	غزلية الكنبه
63	شتوية
79	هيبص ع الجزمة ويتأكد
79	نص الميلاء
91	مورد جثث

للشاعر

- ١- أغسطس - شعر - طبعة خاصة ١٩٩٠
- ٢- بالخطيب وكيانه حصل - شعر - طبعة خاصة ١٩٩٤.
- ٣- عيل بيصطاد الخواديت - شعر - الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٥.

مكتبة ابن خلدون - القاهرة

رقم الإيداع : ٩٩/٧٦٩٦

شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: ٣٩٠٤٠٩٦



الهيئة العامة
لقصور الثقافة

261



أصوات
أدبية

شعر

طبيعي

إنك تقول لصاحبك ع القهوة:

الحياه مش بروفه.

وطبيعي

إن ابوك يخاف عليك وعلى اخواتك

م الموت

ليشوش مخزونه الهائل من المشاهد اللي

كان نفسُه يكون فيها.

ولما تخش عليه

وما يحسش بيك

وتتأكد انه ف آخر مرحله من مراحل المونتاج

فاتسحب بشويش.

واخرج..



خمسون قرشا



0405023

الأمل للطباعة والنشر